Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستجابة لرغبتى بخصوص طبع ديوانك ، وهذا موقف لا أستطيع أن أنساه .

ولقد رغبت إلى يا فدوى فى أن أحدثك عن ناهد رحمها الله . . إنها يا فدوى قصة طويلة معقدة التفاصيل ، قصة أود أن أكتبها قريبا فى « الرسالة » مع تغيير طفيف فى نهايتها حتى لا يكتشف القراء حقيقة البطلة التى استشهدت فى سبيل واقع نفسى يختلف عن الواقع الذى ألفه الناس . . أريد أن أكتبها لأنها كانت تمثل جزءا من حياتى ظل حتى اليوم وهو بقية من ماض مجهول . مهما يكن من شىء فسأحدثك عن مأساتها النفسية فى رسالة مقبلة ، وأما الحديث عن مكانى من القصة فسأرجئه إلى أن تقرأيها كاملة فى يوم من الأيام .

هل قرأت العدد الماض من مجلة « الأديب » ؟ هل وقفت عند تلك الإشارة العابرة التى خصنى بها الأستاذ أبير ؟ تلك الإشارة التى قال فيها إن أحد الناشئين العراقيين أرسل إليه بعض القصص التافهة فلم ينشرها فلجأ إلى أحد الكتاب المصريين المحترمين فى القاهرة فشنها هذا علينا حربا لا هوادة فيها فى مجلة الرسالة اتهمنا فيها بأننا لا ننشر فى الأديب إلا للذين يدفعون . . لست أدرى يا فدوى ما الذى جعله يعود إلى هذا الموضوع الذى حدثتك عنه فى رسالة سابقة ؟ هل أنا حقا شننت عليه حربا لا هوادة فيها كما يقول ، أم وقفت موقف القاضى العادل الذى ترك حرية الكلام لكل من الطرفين المتخاصمين ، ثم لم يحاول أن يصدر حكما وإنما ترك هذا الحكم للقراء ؟ ترى هل يظن ألبير أديب أن قلمى قد صمت فانتهزها فرصة ليتكلم ؟ هل يريد هذا الرجل أن أقول إنه لولا كلمة منى لما طبع كتابه فى دار المعارف ولما قدر له أن يرى النور ؟ هل يريد أن أقول له إن المشرفين على تلك الدار لم يطبعوا كتابه إلا ونصب أعينهم عامل واحد